وتبعه الزمخشري ان احسن امر لكل احد بان يجعل زيدا حسنا
وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفه بالحسن كيف شئت

بحث افعال المدح والذم

فان من جهات الحسن كلا يمكن ان يكون في شخص افعال المدح والذم
يعني الافعال المشهورة عند النحاة بهذا اللقب ما وضع لانشاء
مدح او ذم فلم يكن مثل مدحته وذممته منها لانه لم يوضع للانشاء
فهنا نعم وبئس وهما في الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين وقد

ف فعل ح

اطرد في لغة بني تميم اذا كان فاءه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات
احديها فعل بفتح الفاء وكسر العين وهي الاصل والثانية فعل
باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة اسكان العين مع كسر الفاء
والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين والاكثر في هذين الفعلين عند
تميم اذا قصد بهما المدح او الذم كسر الفاء واسكان العين فاعلم
وكان عامة العرب تفقوا على لغة بني تميم وشرطهما اي شرط نعم وبئس
ان يكون الفاعل معرفا باللام للعهد الذهني وهي لواحد غير معين
ابتداء ويصير معينا بذكر المخصوص بعده ويكون في الكلام تفصيل
بعد اجمال ليكون اوقع في النفس نحو نعم الرجل زيدا ويكون مضافا

الى

الى المعرف بها اي باللام اي بغير واسطة نحو نعم صاحب الرجل زيد
او بواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل او نعم وجه فرس غلام الرجل علما
جرا او يكون مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة
او معرفة اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب رجل او زيد او حسن وجه
انت او مميزا بما بمعنى شيء منصوب المحل على التمييز مثل فنعما هي اي نعم
شيء هي وقال الفراء وابو علي هي موصولة بمعنى الذي فاعل لنعم
ويكون الصلة بأجمعها في فنعما هي محذوفة لان هي مخصوصة اي نعم
الذي فعله هي اي الصدقات وقال سيبويه والكسائي ما معرفة
تامة بمعنى الشيء فمعنى فنعما هي نعم الشيء هي فما هو الفاعل لكون بمعنى
ذي اللام وهي مخصوصة وبعد ذلك الفاعل المخصوص بالمدح او الذم
وبعديته انما هي بحسب الغالب لانه قد يتقدم المخصوص فيقال زيد نعم
الرجل صرح به في المفتاح وسواء المخصوص مبتدأ وما قبله اي الجملة
الواقعة قبله غالبا خبره ولم يحتج هذه الجملة الواقعة خبرا الى ضمير المبتدأ
لقيام لام تعريف العهد مقامه او خبر مبتدأ محذوف هو هو مثل نعم الرجل
زيد فرد في هذا المثال انما مبتدأ ونعم الرجل مقدما عليه خبر مبتدأ



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)